الإدمان الرقمي وانعكاساته على التماسك الأسري

(دراسة ميدانية في مركز محافظة الديوانية)

Digital Addiction and its Impact on Family cohesion
(A Field Study in Diwaniyah Center)

أ.م.د حليم صخيل العنكوشي

Dr. Halim Sakheel Al-Ankoushi

الكلية التربوية المفتوحة – فرع الديوانية

Open Education College – Diwaniyah Branch

E-mail:haleim69@gmail.com

أ.م حلا يحيى عباس

Hala Yahya Abbas

كلية التربية للبنات– جامعة القادسية

College of Education for Women – Al-Qadisiyah University

E-mail:hala.abass@qu.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الإدمان الرقمي, التماسك الأسري

Keywords: Digital addiction, Family cohesion.

الملخص

استهدف هذه البحث النظام الأسري وضرورة تماسكه والحفاظ على التشكيلة الأسرية العريقة التي تتصف بها محافظة الديوانية وتطرق الى المهدد الأبرز والأهم لهذا النظام ألا وهو الإدمان الرقمي والانشـــغال بالتكنلوجيا الحديثة الأمر الذي أبعد أفراد الأسرة عن بعضهم البعض مما ترك فجوه وهوة كبيرة بينهم تعاضمت وتضخمت في الآونة الاخيرة لتصبح تهديدا حقيقياً للتماسك الأسري وانعكاساته وآثاره السلبية على كل من الزوج والزوجة والأبناء . وقد اســتعمل الباحثان منهجي المســح الاجتماعي والمقارن كما اســتعان الباحثان في جمع البيانات بوسائل الاستبيان والمقابلة وتوصل البحث الى مجموعة من النتائج والتي أهمها أن الأفراط في استعمال الرقمنة واستبدالها بوسائل الإتصال التقليدية لها آثار سلبية على الأسرة من خلال تأثيرها على الراحة النفسية وعمل الزوجين الوظيفي والبيت والتنشئة الاجتماعية للأبناء وكذلك تأثيرها على روح المحبة والتسامح بين أفرادها كما تؤثر على العلاقات داخل الأسرة وخارجها والعلاقات بين الأصدقاء الأمر الذي يؤدي الى رغبة أفراد الأسرة بعدم التواصل سواء في داخل المنزل أو في أي وسيلة تجمع اجتماعية متعارف عليها سابقاً وبالتالي ينعكس هذا على الأســرة ويجعلها غير مســتقرة الأمر الذي يؤدي الى عدم اســتقرار المجتمع الديواني ويهدد بالتفكك الأســري . وتضــمن البحث جانبين: جانب نظري وجانب ميداني, تضــمن الجانب الميداني الاجراءات الميدانية للبحث مع تحليل البيانات الأولية والنتائج والتوصيات والمقترحات, فيما تضمن الجانب النظري ماهية االإدمان بشكل عام والإدمان الرقمي بشكل خاص وبيان آثاره السلبية فضلاً عن مناقشة انعكاساته على الأسرة في مجتمع مدينة الديوانية. وحيث أن ظاهرة الإدمان الرقمي ظاهرة حديثة إلى حد ما بين أفراد مجتمع الدراســة، ولم تأخذ الاهتمام الكافي بما يتناسب، وانتشارها المضطرد، خصوصاً بين فئات الشباب وحتى الأطفال، الذين يُعدّون الأكثر استعمالاً للإنترنت، لذلك استهدفت هذه الدراسة بشكل عام إلى معرفة مدى انعكاس استعمال هذه التقنية على مجمل العلاقات الاجتماعية لأفراد مجتمع الدراسة، سواء داخل محيط الأسرة أو الأقرباء، وحتى بين الأصدقاء.

Abstract

This study targeted the family system and the necessity of its cohesion and the preservation of the ancient family structure that characterizes the Diwaniyah Governorate. It addressed the most prominent and important threat to this system, which is digital addiction and preoccupation with modern technology, which has distanced family members from each other, leaving a large gap and chasm between them that has grown and expanded recently to become a real threat to family cohesion and its negative repercussions and effects on the husband, wife and children.

The researchers used the social and comparative survey methodologies. The researchers also used questionnaires and interviews to collect data. The research reached a set of results, the most important of which is that the excessive use of digitization and its replacement of traditional means of communication has negative effects on the family through its impact on psychological comfort, the work of the spouses, the home, and the socialization of children, as well as its impact on the spirit of love and tolerance among its members. It also affects relationships within and outside the family and relationships between friends, which leads to the desire of family members not to communicate, whether inside the home or in any previously known means of social gathering. Consequently, this is reflected on the family and makes it unstable, which leads to the instability of the Diwaniyah community and threatens family disintegration.

The research comprised two parts: a theoretical aspect and a field aspect. The field aspect included the research procedures, the analysis of primary data, results, recommendations, and suggestions. The theoretical aspect addressed the nature of addiction in general and digital addiction in particular, outlining its negative effects and discussing its repercussions on families in the city of Diwaniyah.

Given that digital addiction is a relatively recent phenomenon among the study population and has not received sufficient attention commensurate with its increasing prevalence, especially among youth and even children, who are the most frequent internet users, this study aimed to understand the impact of this technology on the overall social relationships of the study population, whether within the family, among relatives, or even among friends.

التعريف بالبحـــث

مشكلة البحث:

إن استعمال التقنيات والتكنلوجيا الحديثةأو ما يعرف بالرقمنة بشكل مفرط حتى أنها أصبحت جزء لا يتجزأ من حياة المجتمعات بل أصبح الأفراد يقبلون على استعمال تلك التكنلوجيا لدرجة قد تصل إلى الإدمان في بعض الأحيان، ولا شك أن تلك الرقمنة باتت تلعب دورًا هاما في حياة الأسر سلباً وإيجابًا، ولا يخفى مدى التأثير الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي مثل "الفيس بوك، تويتر، انستجرام" وغيرها من المواقع التي تجذب العديد من الفئات العمرية في المجتمعات المختلفة وخاصة الشباب من فئة المراهقين وهم الأكثر متابعة والأقل إدراكًا بمجريات الأمور فهم لا يستطيعون رسم صورة كاملة وتصور شامل لما يتابعونه فهم لا يزالون محدودي الخبرة ويلزمهم الكثير للحكم الصائب على الأمور, وبالتالي فهم يقعون فريسة في براثن الإعلام الذي يؤثر في شخصية المراهقين لأنهم يتعاملون بعواطفهم ويندفعون نحو ما يؤثر فيهم سواء بالسلب أو بالإيجاب دونما أي تفكير.

وتنحصر مشكلة بحثنا في دراسة مدى الإدمان الرقمي على حياة ومستقبل أبناءنا سواء كانوا أطفالاً أم مراهقين' فهي تعمل على اتساع الفجوة بين الآباء والأبناء وتقضي على كل أشكال الاتصال الأسري, فتختفي العلاقة القائمة على حرارة المشاعر وصدق الاحاسيس وتحل محلها تلك التي تتسم بالجمود والنزاعات, ولعلنا نساهم في ذلك حينما نساعد ونشجع ابناءنا على استعمالها دون التحكم في وسائل التكنولوجيا الحديثة وقد بينت الدراسات أن هناك علاقة كبيرة بين البيوت المتصدعة وبين مشكلات الأحداث المنحرفين من جهة والاستعمال غير العقلاني لشبكات التواصل من جهة أخرى، إذ ينشأ الطفل على الفراغ العاطفي وعدم وجود تفاعل أسري فلا تعدو أن تكون حياته بائسة لا قيمة لها, لأن الأبن منذ نشأته يحتاج الى استقرار نفسي وشعور بالأمان في ظل بيت يحميه ويرعاه من اضطرابات الحياة وتقلبها, وتحدد هذه الدراسة مشكلتها بدراسة الآثار الاجتماعية لاستعمال التكنلوجيا الحديثة والإدمان عليها (مواقع التواصل الاجتماعي) على العلاقات الاجتماعية لدى الأسر في محافظة الديوانية)، من حيث التواصل فيما بينهم أو مع الأسرة الأخرى والأقرباء والأصدقاء، وذلك من منظور سيسيولوجي.

أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من أهمية الأسرة ودورها الأساس في استقرار المجتمع، ومن التفاعل الأسري لتأسيس أسرة معتمدة في استقرارها على استقرار الزواج والعلاقات الزوجية، وكذلك علاقة الابناء فيما بينهم والحفاظ على الأواصر الأسرية والتي من شئنها أن تؤسس الى مجتمع متكامل ومثالي الى حد ما, ويهد البحث للكشف عن انعكاسات الاستعمال غير العقلاني للتكنلوجيا الحديثة

أو الرقمنة على الأسرة فضلاً عن تبيان آثارها وانعكاساتها على الأسرة سواء على الزوج أو الزوجة أو الأبناء وعلى علاقة أفراد الأسرة مع بعضهم البعض, لأجل الوصول الى نتائج حول الموضوع ووضع التوصيات والمقترحات التي قد تؤمن وجود أسرة سعيدة ومستقرة تساهم في استقرار المجتمع وهو الهدف الأساس الذي يقصده كل باحث اجتماعي اذ لابد من تنوير الناس وتوضيح أمور حياتهم وتحليل علاقاتهم بأفراد أسرهم وبأزواجهم، ووضع الحلول المناسبة لمعاناتهم.

وتعد الأسرة الركيزة الأساسية التي يرتكز عليها المجتمع برمته وأن استقرار المجتمع يعتمد على استقرار الأسرة, واستقرار الأسرة يعتمد على العلاقة بين أفرادها فاذا كانت العلاقة قائمة على المودة والرحمة والاحترام والتقدير والتسامح والتفاهم ونبذ الخلافات أدى ذلك الى استقرار الأسرة ومن ثم انعكس ذلك إيجاباً على المجتمع . ولكن إذا كانت العلاقة قائمة على غير ذلك، فإنه حتماً سوف يكون العكس وذلك ينعكس سلباً على الأسرة وعلى المجتمع. ولا يخلو بيت من بيوتاتنا العراقية بصورة عامة والديوانية بصورة خاصة من شبكات الأنترنيت والتي بدأت تنتشر بشكل غير مسبوق وازداد أثرها على الحياة الاجتماعية والأسرية وعلى الرغم من ايجابيات هذا التطور التكنلوجي لكنه لا يخلو من السلبيات في حال عدم قدرة المستخدمين على ادراك المخاطر الناجمة عن الاستعمال السيء له.

وتتجلى أهمية البحث الحالي في النقاط التالية:

تتناول هذه الدراسة ظاهرة هامة من ظواهر العصر الحديث وهي الإدمان الرقمي والتي تُعد قليلة لحد ما لاسيما في المجتمعات العراقية بشكل عام ومجتمع الديوانية بشكل خاص نظراً لحداثة هذه الشبكات وتنوعها.

تحليل واقع ظاهرة استعمال الإنترنت، من حيث إبراز التأثيرات الاجتماعية المترتبة عن استعماله على الأسرة من وجهة نظر عينة من المبحوثين، وبأسلوب الدراسة الميدانية.

الكشف عن أهم الخصائص العامة لسلوك مدمني الرقمنة ، وتأثيراته على علاقاتهم الاجتماعية، من حيث معرفة مدى إقبال الشباب على استعمالها، وأوقات وعدد ساعات الاستعمال، ومواضيع البرامج، ومجالات المواقع، والتطبيقات الأكثر استعمالاً له.

الاستفادة من نتائج هذه الدراسة، وفتح الطريق أمام إجراء دراسات أخرى في بيئات عراقية أخرى وكذلك بيئات مشابهه للبيئة العراقية.

على الرغم من الآثار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي إلى أنها تتسم بالعديد من الآثار السلبية شديدة التأثير على المجتمع والأسرة, والتي لابد من الوقوف عليها.

قد تساعد المتخصصين في المجالات النفسية والصحية على تقديم المساعدة والمساندة الممكنة للتخفيف من الآثار السلبية لهذه الظاهرة والتوجيه نحو الاستعمال الإيجابي الفعال لشبكات التواصل الاجتماعي.

ونتيجة لأهمية الموضوع المطروح من خلال هذا البحث ألا وهو " **الإدمان الرقمي وانعكاساته على التماسك الأسري دراسة ميدانية في محافظة الديوانية**" كان لابد من التطرق إليه بشيء أكثر تفصيلاً من خلال تناول العديد من الجوانب الخاصة بذلك الموضوع ومناقشتها والتوصل إلى بعض التوصيات الهامة والتي سنقوم بعرضها في نهاية البحث.

أهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي الإجابة عن التساؤلات الآتية:

ما مدى انعكاس الإدمان الرقمي على الأسرة في مدينة الديوانية

الكشف عن أبرز الخصائص العامة لسلوك مدمني مواقع التواصل الاجتماعي في مجتمع محافظة الديوانية؟

تعرف على أثر الاستعمال المفرط والغير عقلاني لهذه المواقع من قبل الأسر على علاقاتهم الاجتماعية، المتمثلة في العلاقات الأسرية، وزيارة الأقرباء والأصدقاء؟ وهل توجد علاقة للمدة الزمنية للاستعمال على العلاقات الاجتماعية؟

التوصل الى بعض التوصيات التي قد تساهم في وضع حل لمشكلة توغل التكنلوجيا الحديثة في حياة أسرنا والحد من آثارها السلبية. ومحاولة تعزيز الأثر الإيجابي لتلك الوسائل.

حدود البحث:

الحدود البشرية: الأسر التي تسكن في مركز محافظة الديوانية فضلاً عن مقاهي الأنترنيت الموجودة في مركز المدينة.

الحدود المكانية: طبقت الدراسة في مدينة الديوانية.

الحدود الزمنية: طبقت الدراسة في الشهرين الخامس والسادس من عام ٢٠٢٥م.

منهجية البحث :

إعتمد الباحثان على منهج المسح الاجتماعي، ويعد من أهم المناهج المستعملة في البحوث الاجتماعية، فهو يساعد الباحث في الحصول على المعلومات عن الظاهرة وتحليلها وتفسيرها للوصول الى تعميمات بشأنها (الحسن, ١٩٧١: ٢١٢).

كما استعمل الباحثان المنهج المقارن لمقارنة وجهات النظر بين الأفراد مدمني مواقع التواصل (حافظ , ٢٠٠٤: ١١٢).

وقد تمَّ تطوير استبانة لغايات جمع البيانات وتحليلها إحصائياً للإجابة على أسئلة الدراسة.

مجتمع البحث وعينته:

على قدر لاإمكانية المتواضعة للباحثين فقد تكون مجتمع البحث من الأسر التي تسكن مدينة الديوانية وبعض مقاهي الأنترنيت الموجودة فيها والمتيسر الوصول اليها, وقد لجأ الباحثان الى أسلوب العينة القصدية (العمدية) "وهي العينة التي يختارها الباحث بشكل قصدي ويرى أنها تمثل خاصية ما في الدراسة" (أحمد, ١٩٨٠: ٢٢٩)

وقد لجأ الباحثان الى هذا الأسلوب في اختيار العينة وذلك لمحدودية الزمن وقلة الموارد المتاحة، أي أخذ عينة ممثلة لمعظم صفات مجتمع البحث إذ بلغ حجم العينة (٦٠) أسرة تمتلك منظومة انترنيت و(٢٠) مقهى للأنترنيت داخل مدينة الديوانية. وهي من وجهة نظر الباحثان ممثلة لمجتمع البحث.

أدوات جمع البيانات :

دأب الباحثان الى تحديد أهم تلك الأدوات اللازمة لجمع البيانات والمعلومات والتي تتعلق بالموضوع المدروس.

الاستبيان: أسئلة مكتوبة على استمارة يقدمها الباحث بنفسه أو بواسطة صاحب المقهى بالنسبة لرواد مقاهي الأنترنيت منصبة حول معرفة أنواع مواقع التواصل وأكثرها شيوعاً وأبرز آثارها من وجهة نظر المستجيب, وقد تم إعداد مجموعة من الأسئلة وعرضت على مجموعة من المحكمين في مجال علم النفس لإجراء التعديلات عليها.

المقابلة : وهي طريقة لجمع المعلومات والبيانات من المستجيب أو أفراد العينة والتي تتميز بالاتصال وجهاً لوجه (الحسن , ١٩٨١: ٦٥).

الملاحظة :هي مشاهدة الظاهرة محل الدراسة عن كثب، ووفق ظروفها الطبيعية, إذ يتمكن الباحث من تصرفات تفاعلات المبحوثين, وبحسب (Frey) فإن الملاحظة تُعد من بين أكثر الأدوات استعمالاً في دراسات الاتصال لما توفره من ميزة جمع عدد كبير من البيانات والمعلومات (أنجرس, ٢٠٠٦: ١٠٧).

تحديد المصطلحات :

أولاً- **الإدمان الرقمي:** عرّفه كل من:

(الضو ومسافر ٢٠٢٢): اقبال الفرد على الإيتريت والشبكات الرقمية بشكل مستمر وبطريقة تتفق مع معايير السواء النفسيي فيصبح الفرد في حالة اضراب وغير سوي مما يؤثر سلبا على نموة النفسي والاجتماعي(الضو ومسافر2022)

(سهام ,٢٠١٦): حالة من الاستخدام المرضي لأدوات التكنولوجيا مما يؤدي الى ظهور اضطراب في السلوك العام .((سهام ,٢٠١٦: ٧)

وقد عرّفها الباحثان على أنها: إنها مجموعة من الوسائل تستعمل لبناء علاقات داخل مجتمعات افتراضية على شبكة الانترنيت تبعده عن العالم الواقعي مما يؤدي الى حالة من التعويد المرضي الذي يساهم في تغيير السلوك المنطقي للفرد.

ثانياً- التماسك الأسري: عرفه كل من :

(صميلي، ٢٠٢٠): مجموعة من العلاقات الإيجابية والحقوق الأسرية بين أعضاء الأسرة والتي تجعلهم قادرين على أداء سليم للوظائف المختلفة وتجعل الأسرة أداة جذب لأعضائها، أو على مستوى طبيعة نتاج الأسرة من الأبناء" (صميلي، ٢٠٢٠ :٢٨٧)

(فرج ,٢٠١٤): هي الأسرة التي يسودها الشعور بالانتماء وشعور الجماعة فيها يغلب على الشعور بالفردية كما يسودها التعاون واهتمام الافراد فيها ليس موجها الى ذواتهم بقدر ما هو موجة الى المجموع والعلاقة بينهم يسودها التعاطف والتعاون (فرج ,٢٠١٤: ٢٣٠)

المبحث الثاني

ماهية الإدمان لرقمي وأبرز وسائله المتاحة

الإدمان الرقمي:

ان خطورة الإدمان الرقمي تتجلى في استهدافة لفئة الشباب والمراهقين التي هي على استعداد دائم للتمرد على كل ماهو مالوف بالنظر لما تحملة من التشوق والانبهار في بعض الأحيان بالإضافة للانتشار الكبير للخدمات الرقمية والأجهزة الرقمية وقدرة هذه الأجهزة على الدخول للانترنيت والانغماس في كل المواد المنشورة حسب ميول الفرد ورغباتة بعيدا عن التاطير او الرقابة (ادريسي ٢٠٢٤.)

وقد اشارت لطرش وحسناوي (٢٠٢٤) الى ان الإدمان الرقمي قد يؤدي لافتقار الافراد للاتصال الاجتماعي الكافي والدعم الاجتماعي ويتعرضون لخطر اكبر من الإدمان الرقمي حيث يلجؤون للعلاقات الافتراضية والدعم للتخفيف من وحدتهم وفي الواقع اكثر التطبيقات انتشارا بين المدمنيين الرقميين هي غرف الدردشة او الألعاب التفاعلية او الرسائل الفورية او وسائل التواصل الاجتماعي .

ويرى الباحثان من خلال مامر ذكرة ان الإدمان الرقمي يمكن أن يؤدي الإدمان الرقمي إلى إضعاف العلاقات الاجتماعية (غياب تام أو شبه تام في التواصل) بين الأفراد، ولا يمكن للتفاعلات عبر الأجهزة الرقمية أن تحل مكان التواصل المباشر وقد يشعر الفرد بالوحدة وضعف التماسك الأسري .

إن مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مبسط هي عملية تساعد الأفراد علي التواصل مع عدد كثير من الناس (أقارب، زملاء، أصدقاء باحثين،...) عن طريق مواقع وخدمات الكترونية

توفر سرعة توصيل المعلومات وتبادل للآراء والأفكار والتعليق عليها، وتبادل التهنئة في المناسبات العامة والخاصة على نطاق واسع, فهي مواقع لا تعطيك معلومات فقط بل تتزامن وتتفاعل معك أثناء إمدادك بتلك المعلومات في نطاق شبكتك وبذلك تكون أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الانترنيت , وتعرف على أنها المواقع الالكترونية التي توفر فيها تطبيقات الانترنيت خدمات لمستخدميها تتيح لهم إنشاء صفحة شخصية معروضة للعامة ضمن موقع أو نظام معين، وتوفر وسيلة اتصال مع معارف منشئ الصفحة أو مع غيره من مستخدمي النظام، وتوفر خدمات لتبادل المعلومات بين مستخدمي ذلك الموقع أو النظام عبر الانترنيت.

وتعد شبكات التواصل الاجتماعي الفيس بوك (face book) والتويتر (TWITTER) وجوجل + (GOOGLE PLUSE) وماي سيبس (MY SPACE) وهاي فاي (HI5) ولايف بورن (LIFE BOON) ولينكد ان (LINKED IN) وغيرها من أشهر المواقع التي تقدم خدمات للمستخدمين, وهي المواقع التي تسمح بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص والتواصل مع أصدقائهم ومعارفهم، ونعرف بعضا منها, وهي كالآتي:

أولاً- التيك توك(Tik Tok): منصة تواصل اجتماعي تركز على مقاطع الفديو القصيرة, والتي تتيح للأفراد المستخدمين إنشاء مقاطع الفيديو الخاصة بهم وتعديلها ثم مشاركتها بسهولة مع أفضل أصدقائهم والمستخدمين الآخرين حول العالم, وبشكل عامل جذب قوي ومفرط للأشخاص مدمني التكنلوجيا الرقمية.

ثانياً-الفيسبوك(face book): يتيح عبره للأشخاص العاديين والاعتباريين (كالشركات) أن يبرز نفسه وأن يعزّز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى، وإنشاء روابط تواصل مع الآخرين.

ثالثاً-التويتر(TWITTER): اخذ (تويتر) اسمه من مصطلح "تويت" الذي يعني "التغريد" واتخذ من العصفورة رمزا له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى(١٤٠) حرفاً للرسالة الواحدة، ويجوز للمرء أن يسميها نصا، ويمكن لمن لديه حساب في موقع (تويتر) أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة، وتتيح شبكة تويتر خدمة التدوين المصغرة، وإمكانية والردود والتحديثات عبر البريد الالكتروني ، كذلك أهم الأحداث من خلال خدمة « RSS » عبر الرسائل النصية « SMS »

رابعاً- اليوتيوب(YouTube): تميل بعض الآراء إلى اعتباره موقع مشاركة الفيديو « video sharing site »، غير أن تصنيفه كنوع من مواقع التواصل الاجتماعي نظرا لاشتراكه معها في عدة من الخصائص جعلنا نتحدث عنه كأهم هذه المواقع نظرا للأهمية الكبيرة التي يقوم بها في

مجال نشر الفيديوهات واستقبال التعليقات عليها ونشرها بشكل واسع. أي أن اليوتيوب موقع الكتروني يسمح ويدعم نشاط تحميل و تنزيل ومشاركة الأفلام بشكل عام ومجاني..(خليفة, ٢٠١٦: ١١٤)

ومن أبرز النشاطات المستخدمة على مواقع التواصل الاجتماعي والتي تساهم الى حد كبير في انسلاخ الأفراد عن واقعهم الاجتماعي والأسري الحقيقي وانخراطهم في واقع افتراضي ما يأتي:

أولاً- الانفتاح (Open Ness) :

تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة، أو الإنشاء والتعديل على الصفحات حيث أنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات، بل نادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.

ثانياً- المشاركة (Participation):

إنها تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين، حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور.

ثالثاً- المحادثة (conversation) :

إذ تتميز مواقع التواصل الاجتماعي عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة. (جرار, ٢٠١١: ٢٤)

رابعاً- الأصدقاء- العلاقات (friands-connections):

الأشخاص الذين يتم التعرف عليهم لغرض معين، إذ تطلق المواقع الاجتماعية مسمى "صديق" على الشخص المضاف لقائمة الأصدقاء بينما تطلق بعض المواقع الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى "اتصال" أو "علاقة" « contacte » على الشخص المضاف للقائمة.

خامساً- إرسال الرسائل:

تتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسائل مباشرة للشخص سواء كان في قائمة الأصدقاء أم لم يكن.

سادساً- ألبومات الصور (Albums):

إنشاء عدد لانهائي من الألبومات ورفع مئات الصور عليها، وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاضطلاع والتعليق عليها .

سابعاً- المجتمع (commuait):

تسمح للمجتمعات المحلية لتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال، ومن ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم أجمع حول مصالح أو اهتمامات مشتركة مثل حب التصوير

الفوتوغرافي، أو قضية سياسية أو برنامج تلفزيوني مفضل، ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعا الكترونيا متقاربا

ثامناً- المجموعات (groups):

وهي خاصية إنشاء مجموعة اهتمام، إذ يمكن إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة، ويوفر الموقع الاجتماعي لمالك المجموعة والمنضمين إليها من ساحة أشبه ما تكون بمنتدى حوار مصغر والبوم صور مصغر، كما تتيح خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف (avents)، أو الأحداث ودعوة أعضاء تلك المجموعة له وتحديد عدد الحاضرين والغائبين.

تاسعاً- الترابط (connecte Ness):

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض، وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا مثل خبر ما على مدونة فيعجبك فترسلك إلى معارفك على فيسبوك، وهكذا مما يسهل ويسرع من عملية انتقال المعلومات. (امين , ٢٠٠٩)

عاشراً- الصفحات (pages):

إذ تقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث، ويقوم المستخدمون بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة، ثم إن وجدوا اهتماما بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي. وقد ابتدع هذه الفكرة موقع (الفيسبوك)، واستعملها تجاريا بطريقة فعالة.

ويلاحظ من خلال مشاهدة الأنماط السلوكية الاجتماعية على أرض الواقع، بأن هناك زيادة مستمرة وإقبالاً مرتفعاً لأعداد الناس، ومن مختلف فئات المجتمع المستخدمين للإنترنت، وبخاصة فئة الشباب فيهم، قد يصل استعمالهم، إلى درجة الإدمان، مما قد يؤثر على السلوك الإنساني، وشبكة العلاقات الاجتماعية، وطرق التفكير في التعامل مع متغيرات الحياة، والذي من شأنه تعزيز القيم الفردية بدلاً من القيم الاجتماعية، وقيم العمل الجماعي المشترك الذي يمثل عنصراً هاماً في ثقافة المجتمع .(Sleek, Scott ,1998) http://www.apa.org/monitor/sep98/isolat html.

المبحث الثالث

انعكاس الإدمان الرقمي على التماسك الأسري

أسباب الإدمان الرقمي :

يمكن ايجاز الأسباب التي تؤدي الى تعزيز التعلّق المفرط بالعالم الرقمي بالآتي:

اولًا: من الناحية النفسية: يلعب الفراغ العاطفي أو الاجتماعي دورًا بارزًا , فالأشخاص الذين يعانون من الوحدة أو الشعور بالانعزال غالبًا ما يلجؤون إلى الإنترنت كوسيلة لإيجاد تواصل بديل يعوّض غياب الروابط الواقعية, كما أن اضطرابات المزاج، مثل الاكتئاب أو القلق، قد تدفع الأفراد إلى استخدام الإنترنت للهروب من الواقع .

ثانيا: الجانب الاجتماعي: البيئة المحيطة تلعب دورًا كبيرًا، إذ تُسهّل إمكانية الوصول إلى الإنترنت وانتشار الأجهزة الذكية عملية الاستخدام المفرط. كما أدّى ازدياد الاعتماد على التكنولوجيا في مجالات الدراسة، العمل، وحتى الترفيه، إلى تكريس نمط حياة يعتمد بشكل كبير على الاتصال الرقمي. ويُضاف إلى ذلك ضعف الدعم الاجتماعي أو وجود بيئة أسرية مضطربة، مما يفاقم الميل إلى العزلة واللجوء إلى الإنترنت كملاذ بديل.

ثالثا :الفراغ العاطفي: ان اللجوء الى العالم الالكتروني قد يمنح الفراغ العاطفي الذي يعاني منة الافراد او للتعامل مع الشعور بالوحدة حيث يمكن ان يكون هذا النوع من الإدمان بمثابة ملاذ مؤقتا يلجا الية الفرد لتعويض هذا الفراغ.

ماهية الرقمنة:

تُعدُّ شبكة الإنترنت إحدى وسائل الاتصال الحديثة التي ظهرت بصفة جماهيرية في العقد الأخير من القرن الماضي، وهي تمتاز بمزايا وخصائص اتصالية يندر وجود مثيل لها في أية وسيلة أخرى، وقد استحوذت على حيز كبير من اهتمام الشباب في المجتمع العراقي بمختلف سماتهم الاجتماعية، واستعماله بشكل متزايد، والاعتماد عليه في حياتهم اليومية بطريقة لافتة للنظر.

لقد أدخلت شبكة الإنترنت، كوسيلة اتصال متطورة جداً، معها جملة من التفاعلات السلوكية الثقافية المرتبطة بها، والتي كان لها انعكاساتها وآثارها الواسعة على الصعيد الفردي والأسري والمجتمعي، وقد أدى هذا إلى شيوع أنماط جديدة ومتزايدة من السلوكيات والقيم الاجتماعية التي أثرت، وبشكل واسع، في عملية التفاعل الاجتماعي، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي.(الكندري وحمود, ٢٠٠١: ١٨)

التماسك الاسري :

تُعد الاسرة النظام الإنساني الأول ومن وظائفها الأساسية استمرار النوع والمحافظة علية ومن ناحية أخرى تضرب النظم الاجتماعية الأخرى بجذورها في حياة الاسرة فالنشاط الاقتصادي والضبط الاجتماعي والتربية وغير ذلك من الأنماط الخاصة بالسلوك الاجتماعي كان اول ظهورها في اطار الاسرة (حسن ,١٩٦٧ :١))

ويعد التماسك الاسري هو أساس التماسك الاجتماعي فالعلاقات الاسرية السلمية يكون حصادها اكتساب الأبناء الخصائص السلوكية المناسبة للتعامل مع المجتمع بفعالية فالتماسك يضمن تحديد الأدوار الفعالة للأسرة داخل المجتمع ويبرز الأسس التربوية السليمة التي تحتاجها مجتمعاتنا في الوقت الحاضر (البغدادي, ٢٠١٣: ٣١)

وقد باتت التكنولوجيا الرقمية جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية، وأثرت على جميع جوانب الحياة، من التعليم والعمل إلى الترفيه والتواصل الاجتماعي. ومع هذا الانتشار السريع، ظهرت ظاهرة "الإدمان الرقمي"، التي تتمثل في الانغماس المفرط في استخدام الأجهزة الذكية، الإنترنت، وألعاب الفيديو، بشكل يتسبب في اختلالات على مستوى العلاقات الإنسانية. الأسرة، باعتبارها النواة الأساسية للمجتمع، لم تسلم من هذا التأثير؛ حيث إن هذا الإدمان أصبح عاملاً أساسياً في تغيير ديناميكيات العلاقات الأسرية، سواء بين الآباء والأبناء أو بين الأزواج.

إن انعكاسات الادمان الرقمي على الاسرة تكمن في تقليل التفاعل الاجتماعي ما بين افراد الاسرة، حيث يفضل الافراد التواصل عبر الشاشات بدلاً من اللقاءات المباشرة كما ان الافراد اصبحوا ضحية هذا النوع من الادمان من خلال قلة التفاعل الاجتماعي مع الاسرة نتيجة زيادة وقت اللعب على الهواتف الذكية والعاب الفيديو مما اثر على تنميتهم الاجتماعية والعاطفية

أذ أن الإدمان الرقمي يجعل الفرد في حالة انفصال نفسي عن العمل مدفوع بنقص الاستقلال ويشعر الفرد من خلاله بالبعد عن مجتمعة وانه غريب لا ينتمي الية ولا يحب الاختلاط مع الناس لما في نفسة من عوامل ضياع لذاته ورغباته الحقيقية وانعدام الثقة بالنفس والهوية الشخصية الفردية ويبدو العالم والاشياء كلها والاحداث غريب عنة ومتناقضة فيما يحلم به وهو يختلف معها ويرفضها وتسوده مشاعر العزلة والوحدة والرفض (ليلى شحرور.٢٠١٩.٨٣)

المبحث الرابع (نتائج البحث)

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي قام الباحثان بتطبيق أدوات البحث على العينات المختارة وقد توصلا الى ما يأتي:

أولاً- ما مدى انعكاس الإدمان الرقمي على الأسرة في مدينة الديوانية

إن من أبرز الآثار السلبية المحتملة للإدمان الرقمي على العلاقات الأسرية:

تقليل التواصل المباشر بين أفراد الأسرة: تسهم وسائل التواصل الاجتماعي، في كثير من الأحيان، إلى تقليل التواصل المباشر بين أفراد الأسرة. قد يجلس كل فرد من أفراد العائلة في غرفة منفصلة يتفاعل مع جهازه، مما يقلل من الوقت الذي يمكن أن يقضيه أفراد الأسرة معاً, يؤدي هذا إلى تراجع جودة التواصل المباشر، الذي يعد أساس العلاقات الأسرية المتينة.

خلق فجوات بين الأجيال: يزيد الإدمان الرقمي من الفجوة بين الأجيال، إذ أن الآباء قد لا يكونون على دراية كاملة بمنصات وأدوات التواصل التي يستخدمها أبناؤهم. تؤدي هذه الفجوة إلى صعوبة في التفاهم بين الأجيال، حيث يشعر الأبناء بالاستقلالية التامة في حياتهم الرقمية دون إشراف أو فهم كافٍ من الأهل.

زيادة الشعور بالعزلة بين أفراد الأسرة: قد يؤدي الإدمان الرقمي إلى زيادة الشعور بالعزلة بين أفراد الأسرة، خاصة إذا كانت تستخدم كوسيلة للتسلية أو الهروب من المشاكل الحياتية اليومية, قد يشعر الأفراد بالانفصال عن الأسرة نتيجة انشغالهم الدائم بمتابعة الآخرين ومقارنة حياتهم بحياة الآخرين على الإنترنت.

زيادة التوتر والمشاكل الزوجية والأسرية: تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي إلى مشاكل في العلاقة الزوجية، مثل الغيرة أو انعدام الثقة, فقد يقضي أحد الشريكين وقتاً طويلاً على هذه الوسائل، مما يثير استياء الشريك الآخر, فضلا عن اكتشاف سلوكيات غير متوقعة مثل تبادل الرسائل غير اللائقة أو التواصل مع أشخاص غرباء، مما يزيد من التوتر داخل العلاقة الزوجية.

تأثير وسائل التواصل على تربية الأطفال: تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير على الأطفال والمراهقين، إذ يصبحون أكثر عرضة لمقاييس الجمال الزائفة، المقارنات السلبية، والضغوط الاجتماعية, وقد يجد الآباء صعوبة في مراقبة هذا التأثير السلبي وتوجيه أبنائهم حول كيفية استخدام هذه الوسائل بشكل آمن وصحي. هذا التأثير السلبي يعزز من ضرورة تواجد الأسرة كمصدر دعم وتوجيه للأطفال.

ثانياً-الكشف عن أبرز الخصائص العامة لسلوك مدمني مواقع التواصل الاجتماعي في مجتمع محافظة الديوانية؟

مثلما يوجد آثار ايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي فإنه لها أثار سلبية أيضاً فهي سلاح ذو حدين، ومن تلك الآثار السلبية ما يأتي:

يقلل من مهارات التفاعل الشخصي: فمع سهولة التواصل عبر هذه المواقع فإن ذلك سيقلل من زمن التفاعل على الصعيد الشخصي للأفراد والجماعات المستخدمة لهذه المواقع، وكما هو معروف فإن مهارات التواصل الشخصي تختلف عن مهارات التواصل الالكتروني، ففي الحياة الطبيعية لا

تستطيع أن تخلق محادثة شخص ما فورا وأن تلغيه من دائرة تواصلك بكبسة زر. (أمين ، رضا عبد الواحد, ٢٠٠٩ : ٥١١ – ٥٣٦).

إضاعة الوقت: حيث أنها مع خدماتها الترفيهية التي توفرها للمشتركين، قد تكون جذابة جدا لدرجة تنسى معها الوقت.

الإدمان على مواقع التواصل: إن استعمالها خاصة من قبل ربات البيوت والمتقاعدين، يجعله– بسبب الفراغ– أحد النشاطات الرئيسية في حياة الفرد اليومية، وهو ما يجعل ترك هذا النشاط أو استبداله أمرا صعبا للغاية خاصة وأنها تعد مثالية من ناحية الترفيه لملء وقت الفراغ الطويل.

ضياع الهوية الثقافية العربية واستبدالها بالهوية العالمية لمواقع التواصل: حيث أن العولمة الثقافية هي من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي بنظر الكثيرين.

انعدام الخصوصية: تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما تتسبب بالكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على الشباب وقد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية، فملف المستخدم على هذه الشبكة يحتوي على جميع معلوماته الشخصية إضافة إلى ما يبثه من هموم، ومشاكل قد تصل بسهولة إلى يد أشخاص قد يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير.

الصداقات قد تكون مبالغا فيها أو طاغية في بعض الأحيان: فجميع الأشخاص الذين تعرفهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي نضيفهم كأصدقاء وهو لقب غير دقيق، لأن الصداقة تتشكل مع الزمن وليس فوراً، ففيه نوع من النفاق.

انتحال الشخصيات: تبقى مجهولة المصدر الحقيقي خلف مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي دافعا أحيانا إلى مستخدميها في الابتزاز وانتحال الشخصية ونشر المعلومات المضللة وتشويه السمعة، أو في الجريمة كالدعارة أو السرقة أو الاختطاف.

تراجع استعمال اللغة العربية الفصحى لصالح العامية: أضحى استعمال مزيج من الحروف والأرقام اللاتينية بدل الحروف العربية الفصحى خاصة على شبكات التعارف والمحادثة فتحولت حروف اللغة العربية إلى رموز وأرقام باتت الحاء "7" والعين "3" وهذا ما أكدته دراسة علي صلاح محمود بعنوان "ثقافة الشباب العربي.

ثالثاً– تعرف على أثر الاستعمال المفرط والغير عقلاني لهذه المواقع من قبل الأسر على علاقاتهم الاجتماعية، المتمثلة في العلاقات الأسرية، وزيارة الأقرباء والأصدقاء؟ وهل توجد علاقة للمدة الزمنية للاستعمال على العلاقات الاجتماعية؟

إن المراقب للأوضاع الاجتماعية السائدة، يدرك بأن استعمال وسائل الاتصال الحديثة عبر شبكة المعلومات (الإنترنت) بدأ يأخذ منحنيا خاصا، وبدأ يتجه في طريقه للتأثير على البناء الاجتماعي المجتمعات الإنسانية بشكل عام. ولعل المجتمع العراقي هو أحد هذه المجتمعات التي

استمدت واستعارت هذا العنصر الثقافي وهذه التكنولوجيا الحديثة خلال العقد الحالي وبدأت باستعمالها بشكل متزايد ومطرد. فدخلت هذه التكنولوجيا من أوسع أبوابها في المجتمعات المحلية حاملة معها بعض من التأثيرات الاجتماعية والنفسية كنتيجة محتمة فرضتها عملية التفاعل بين السلوك الاجتماعي والتكنولوجيا.

ولأن وسائل التواصل الاجتماعي تدخل جميع البيوت دون أي استئذان ويستخدمها جميع الفئات والأعمار فهي أداة فتاكة إذا أسيء استعمالها وقد تكون أداة شديدة الإيجابية إذا أحسن استعمالها وتم تقنينها فيما يخدم الفئات المتابعة لها وخاصة التلفاز فهو يعتبر وسيلة مسموعة ومرئية فهي كفيلة بأن تنقل السلوك الجيد والسيئ على السواء.

ومن أبرز ما توصل اليه الباحثان حول الانعكاسات لمواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة في مدينة الديوانية:

أولاً- ضعف العلاقات الأسرية والعزلة النسبية للأسرة:

إن البعض من الأسر في مدينة الديوانية أصبحت تشهد ضعفاً وتخلخلاً في تركيبتها وأصبح الطابع الفردي هو السائد بين أفرادها وأصبح هناك انخفاض في التفاعل بين أفراد الأسرة وزادة العلاقة سوءاً بين الزوجين وبين الأبناء وبين الآباء وذلك بسبب الجلوس أما الحاسوب وألعاب الكمبيوتر والهواتف النقالة لفترات طويلة, ناهيك عما تبثه تلك الوسائل من أفكار هدامة تنعكس بالسلب على سلوك الفرد داخل أسرته سواء كان زوج أو أب أو أم أو ابن, وهذا ما وصل إليه بالفعل حال الأسر التي انغمست بشدة في استعمال تلك الوسائل.

ثانياً- ضعف العلاقة بين الزوجين وعدم مناقشة الأمور الأسرية:

أصبحت السمة السائدة بين الأزواج داخل الأسرة العربية هو انشغال كل منهم بجهازه الخاص سواء كان جهاز تليفون محمول أو كمبيوتر أو متابعة الأفلام الخاصة به مما أدى إلى حدوث فجوة كبيرة بين الزوجين فكل منهما مشغول بعالمه الخاص والذي لا يجد فيه وقت لمناقشة المشكلات الخاصة بالأسرة والأبناء وهو ما أدى إلى حدوث تفكك أسري وعدم دراية كل منهما بما يهدد الأسرة من أخطار لعدم وجود الوقت الكافي لمناقشتها وحلها .

ثالثاً- شيوع ثقافة الاستهلاك داخل الأسر وخاصة بين الشباب:

يُعد انتشار استعمال وسائل الاتصال الحديثة من أبرز مسببات هدر المال ومن الآثار السلبية المترتبة عليه شيوع ثقافة الاستهلاك والتطلع إلى ما يفوق قدرات الأسرة المالية فكل فرد يريد أن يحدث جهاز الهاتف المحمول الخاص به بما لمجرد الحصول على جهاز آخر متطور ذو إمكانيات أعلى للبقاء دائما على استعمال مواقع التواصل الاجتماعي وهو ما تتهافت للوصول إليه كبرى شركات المحمول والتي تعمل على إغراق السوق كل فترة بأجهزة جديدة ذات تقنيات عالية

ليقوم المستهلك بمحاولة التحديث وهو ما يرهق ميزانية الأسرة وبالتالي تقع المشكلات الاقتصادية والتي قد تودي في النهاية بالأسرة بكاملها.

رابعاً- إن مدمني التكنلوجيا الحديثة المتزايد سجلوا انخفاضا في التفاعل مع الوالدين (سواء كان الأب أو الأم). وهذا يعكس نوعاً من أنواع الاعتلال في العلاقات الفردية داخل نطاق الأسرة الواحدة, وانشغال افراد الأسرة بهمومهم الشخصية والتنصل عن مسؤولياتهم الأسرية .

خامساً- العزلة الاجتماعية لدى مدمني التواصل الرقمي: إن الافراط في استعمال شبكات التواصل الاجتماعي قد يولد نوعاً من أنواع السلوك السلبي على الفرد في مجمل علاقاته الاجتماعية. فهنالك علاقة بين استعمال الإنترنت المستمر وبين العزلة الاجتماعية، والتي, والتي تعد بعداً من أبعاد الاغتراب الاجتماعي. فكلما زاد الفرد من استعماله للإنترنت زادت معه عزلته الاجتماعية. إضافة إلى ذلك، فكلما زاد عدد الساعات في استعمال الفرد للإنترنت، كلما قل الوقت الذي يقضيه مع أشخاص حقيقيين وتكوين علاقات اجتماعية مباشرة معهم, فرؤية ومقابلة الأصدقاء أو الأقارب سوف تقل عند تزايد استعمال للإنترنت.

سادساً- إن مستخدمي تكنولوجيا المعلومات قد سجلوا انخفاضاً في معدلات التفاعل الأسري، والدائرة الاجتماعية المحيطة مع علاقة مباشرة في معدل الوقت الذي يقضونه باستعمال الإنترنت. فإذا تم قضاء كل اليوم، على سبيل المثال، في استعمال الإنترنت، فإن النتيجة الحتمية لذلك هو تقلص الدائرة الاجتماعية للفرد والإصابة بالوحدة والتعاسة، والبقاء دون أصدقاء, فالإفراط في استعمال هذه التقنية سوف ينعكس على السلوك الإنساني وعلاقاته الاجتماعية، والذي يؤثر بشكل كبير على الأسرة التي ينتمي إليها الفرد.

سابعاً- سلبيات مرتبطة بالإفراط في استعمال مواقع التواصل الاجتماعي: قام الباحثان بتوزيع استبانة على عدد من المترددين على مقاهي الإنترنت الموجودة في مدينة الديوانية، وذلك بهدف تناول بعض من المشكلات الاجتماعية والنفسية والصحية لمستخدمي الإنترنت. فقد خلص فيها الباحثان إلى أن اغلبيه المترددين على هذه المقاهي هم من الفئات السنية الصغيرة التي تتراوح أعمارهم بين (١٦ – ٣٠)سنة. وأن نسبة الذكور وغير المتزوجين هم الفئة الأكثر تردداً ومناسباً للتعارف مع الأصدقاء الجدد، وأن هناك أعراضاً صحية مضرة تتعلق بكثرة أعداد المدخنين واستعمال المنبهات بالنسبة لمستخدمي الجهاز, فضلاً عن أن هناك علاقة تفاعلية خاصة بين المستخدم وجهاز الحاسوب, إذ يتولد نوعاً عن الانشغال الذهني من قبل المستخدمين, ولقد تبين أيضا بأن كثير من أفراد العينة تميزوا بزيادة مشكلاتهم الأسرية، وأصبح كثير منهم أكثر توتراً في الأعصاب واتسامهم بعدم الصفح. إضافة إلى ذلك، فهناك أيضا بعض التأثيرات على العين وإجهادها من كثرة استعمال الإنترنت.

فضلاً عن أن نصف العينة تقريباً يحادثون ويخاطبون الجنس الآخر، والتي تُعد نسبة عالية مقارنه ببعض المجتمعات, كما اتضح أن ثلث العينة يقومون بإعطاء معلومات خاطئة عن أنفسهم عندما يتحدثون مع الآخرين عبر الشبكة، إضافة إلى أن نسبة كبيرة منهم يعتقدون بأن الإنترنت له تأثيره السيئ على الأخلاقيات والسلوك، وكثيرا منهم يرون بان درجاتهم، وتحصيلهم الدراسي لا يتحسن من خلال استعمال شبكة الإنترنت, فالاستفادة محصورة على الاتصال دون طلب المعلومات وهذا الاتصال قد لا يولد فائدة مرجوة، وقد يتعارض مع السلوكيات والأخلاقيات العامة. وهناك الكثير من الجوانب والسلوكيات الاجتماعية السلبية لاستعمال مواقع التواصل الاجتماعي وشبكة الأنترنيت بشكل عام.

رابعاً: التوصل الى بعض التوصيات التي قد تسهم في وضع حل لمشكلة توغل التكنلوجيا الحديثة في حياة أسرنا والحد من آثارها السلبية. ومحاولة تعزيز الأثر الإيجابي لتلك الوسائل وهي :

وضع برامج ارشادية تعزز من استخدام الأجهزة الرقمية والحد من الاثار السلبية للاستخدام المفرط لتلك الأجهزة, وضرورة عقد الندوات والمؤتمرات التي تهتم بالأسرة كونها الركيزة الأساسية للمجتمع مع اهتمام وسائل الإعلام كذلك بالشؤون التي تهتم بالأسرة وبنائها القيمي, وترسيخ كل معاني الانسانية وطرق الحفاظ على حرارة العلاقات الاجتماعية والأسرية.

عقد ندوات خاصة لتوعية الأسر والشباب بخطورة الإدمان الرقمي وتخصيص أوقات للتعايش مع المجتمع والأسرة والأصدقاء وتبادل الزيارات العائلية لترسيخ قيم المجتمع الأصيلة.

حث الشباب على مشاهدة البرامج التي تهتم بالمواضيع التي تعرض خطر الاستعمال غير العقلاني لأجهزة التكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي.

تربية النشيء على احترام الوقت وعدم ضياعه أمام أجهزة الكمبيوتر أو مع الهاتف النقال اللذان يعدّان فقط اداة لتسهيل الحياة وليس للقضاء عليها أو للسيطرة على أفكارهم وسلوكياتهم.

ضرورة الانتباه إلى وضع ضوابط ومعايير لتقنين استعمال مواقع التواصل الاجتماعي للحد من انتشار تلك الظاهرة بين أفراد المجتمع.

فتح مكاتب استشارية للأسرة يديرها متخصصون في علم النفس وعلم الاجتماع وباحثين وباحثات اجتماعيات تتولى مسؤولية معالجة المشكلات الناجمة عن الاستعمال غير العقلاني لمواقع التواصل الاجتماعي وتمكين الأسرة من التخفيف منها ومساعدتهم في حل مشاكلهم الأسرية.

المقترحات :

اجراء دراسة عن الإدمان الرقمي لدى العاطلين عن العمل .

اجراء دراسة تتبعية لمعرفة مدى انتشار ظاهرة الإدمان على استعمال مواقع التواصل الاجتماعي.

بناء برنامج ارشادي للحد من الاستعمال غير العقلاني لمواقع التواصل الاجتماعي.

المصادر:

أحمد, غريب محمد سيدك (١٩٨٠) ، **تصميم وتنفيذ البحوث الاجتماعية** ، دار المعرفة الجامعية ، إسكندرية ،مصر.

أمين ، رضا عبد الواحد. (٢٠٠٩) , **استخدامات الشباب الجامعي لموقع " يوتيوب " على شبكة الإنترنت** . ورقة بحثية قدمت إلى المؤتمر الأول " الإعلام الجديد : تكنولوجيا

أمين ، رضا عبد الواحد. (٢٠٠٩) , **استخدامات الشباب الجامعي لموقع " يوتيوب " على شبكة الإنترنت** , ورقة بحثية قدمت إلى المؤتمر الأول " الإعلام الجديد : تكنولوجيا جديدة ... لعالم جديد" والذي عقد في رحاب جامعة البحرين في الفترة ما بين ٧ – ٩ أبريل ٢٠٠٩م، منشورات جامعة البحرين.

أنجرس, موريس(2006) , **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ط ٢ ، تر .بوزيد صحراوي, دار القصبة, الجزائر.

ثريا جبريل وآخرون (٢٠٠٢)، **الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة**، مركز بيع الكتاب الجامعي كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة.

جرار، ليلى أحمد (٢٠١١), **المشاركة بموقع الفيس بوك وعلاقته باتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو العلاقات الأسرية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأعلام ، جامعة الشرق الأوسط ، عمان, الاردن.

حافظ, ناهدة عبد الكريم (٢٠٠٤) ، **مناهج البحث الاجتماعي** ، دار النشر جامعة بغداد ، العراق .

الحسن, عبد الباسط محمد (١٩٧١), **أصول البحث الاجتماعي** ، ط ٤ ، مكتبة الانجلو المصرية, القاهرة , مصر.

خليفة, إيهاب خليفة(٢٠١٦)، **مواقع التواصل الاجتماعي "أدوات التغيير العصرية عبر الإنترنت"**، المجموعة العربية للتدريب والنشر، الطبعة الأولى.

رحومة, علي محمد رحومة(٢٠٠٧) **,الانترنت والمنظومة التكنو–اجتماعية**، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان.

ساري, سالم، خضر زكريا(٢٠٠٤)، **مشكلات اجتماعية راهنة، العولمة وإنتاج مشكلات جديدة**، الأهالي للطبع والنشر والتوزيع، دمشق، ط١، سوريا.

سليم, شاكر مصطفى(١٩٨١) ، **قاموس الانثروبولوجيا** ، جامعة الكويت.

سهام مطشر معيجل وعلي عبد الحسن بريسم(٢٠١٦) الإدمان على الانترنيت وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة .مجلة أبحاث العدد ١٢ جامعة الحديدة ,اليمن .

صميلي . حسن بن ادريس (٢٠٢٠) وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بكل من التماسك الاسري وجودة الحياة الاكاديمية لدى طلاب جامعة جازان .مجلة الارشاد النفسي جامعة عين شمس .العدد ٦٤ ٢٧١–٣٤٦.

الضو, فوزي وعلي مسافر (٢٠٢٢) الإدمان الرقمي وعلاقتة بالعزلة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية .مجلة مستقبل التربوية العربية (١٣٤) ١٦٩ – ٢٠٢.

غيث, محمد عاطف (١٩٧٩)، **قاموس علم الاجتماع** ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة, مصر

(فرج , عبد اللطيف حسين(٢٠١٤): العلاقة الذكية داخل الاسرة .دار الحامد .عمان.

الكندري، يعقوب وحمود القشعان. (٢٠٠١م), **"علاقة استخدام شبكة الإنترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت"**. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد١٧، عدد١، ابريل. ص١–٤٥.

- Dimaggio, P., Hargittai, E, Neuman, W., and Robinson,J.(2001), "Social Implications of the Internet". Annual Review of Sociology, p.307-348.
- Sleek, Scott (1998). "**Isolation Increases with internet Use**". American Psychological Association, vol.29, No.9-September. [web page]. Retrieved July 24,2006, from world wide web: http://www.apa.org/monitor/sep98/isolat html.